



## البيان الصادر عن المؤتمر الوطني

المنعقد يوم 2014/06/08

تحت شعار: تقوية التنظيم وتكريس الديمقراطية الداخلية أساس ترسيخ مبادئ العمل

النقابي النزيه، انعقد بفضل الله وعونه ومنه، يوم 8 يونيو 2014، المؤتمر الوطني الثاني للجامعة الحرة للتكوين المهني بقاعة الندوات بالمقر المركزي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب تميزت فعالياته بالحضور الوازن لممثلي المكتب التنفيذي لاتحاد العام للشغالين بالمغرب وممثلي النقابات الفرعية الوطنية الصديقة، هذا المؤتمر الذي كان مناسبة لتحليل ومناقشة جدول الأعمال الآتي:

- تقييم نقدي للمسار النضالي للجامعة الحرة للتكوين المهني والمصادقة على التقريرين الأدبي والمالي .
- تحديد إستراتيجية عمل عامة ومفصلة مستقبلية.
- انتخاب مكتب وطني جديد لتدبير المرحلة المقبلة.

افتتح المؤتمر مبعوث المكتب التنفيذي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب السيد مصطفى مكرم والكاتب الوطني، المناضل الكبير والفد الأخ عزوز الحضري، الذي تضمنت كلمته نقاط جدول أعمال المؤتمر مذكرا بالدور الاستراتيجي الذي يلعبه قطاع التكوين المهني دون معزل عن الظروف الوطنية والدولية والمعطيات الاقتصادية الجديدة المصاحبة لها مع ما تتطلب من حتمية الإيمان بأن العمل النقابي (مع شرطي التعددية وحرية ممارسته)، قوة حقيقية في تقدم واستقرار الشعوب و رقم أساسي في المعادلة الاجتماعية لأنها يمكن أن تخلق الحدث أكثر مما فعلت سابقا.

و ذكر الأخ الكاتب الوطني في كلمته المتميزة بالظروف الاقتصادية والمعنوية والاجتماعية لنساء ورجال مكتب التكوين المهني التي لا تزداد إلا ترديا بفعل سياسة الأذان الصماء للساهرين على شأنه وتجاهل الأصوات المحتجة وعدم الإيمان بأننا أطر وطنيون غيورون على مستقبل القطاع ولنا كل الحق في التشاركية الاجتماعية والمساهمة في الفعل الإيجابي الذي يخدم مصلحة القطاع وفق ما تمليه الظروف المحيطة به .مع وقوفه على المعاناة المستمرة بعدم احترام الحرية النقابية والتي تظهر جليا في موجات الطرد والمضايقات المسلطة من طرف مسؤولي القطاع وطنيا، جهويا ومحليا.

وفي سياق كلمة الأخ عزوز الحضري الكاتب ذكر بالنضالات البطولية والتاريخية لتي خاضها

رجال ونساء مكتب التكوين المهني وصنعت بذلك حدث إدماج 2400 إطار في مختلف أسلاك المؤسسة وإعادة الترتيب وإعادة الإدماج لضحايا تطبيق القانون الأساسي لسنة 2003 رغم ما شابته هذه العمليات من خروقات وتجاوزات مست خصوصا عدم احتساب بعض الشواهد ورفض تطبيق قرار الاستثناء لغياب شرط السن.....

وحيى عاليا الأخ الكاتب الوطني بكل إجلال وتقدير كل مناضلات ومناضلي الجامعة الحرة الأبطال وخصوصا الذين وضعوا بصماتهم في تاريخ هذه السلسلة من النضالات الباهرة والتي أربكت حسابات أعداء الديمقراطية والعمل النقابي الحر والنزيه.

وفي معرض نقاشهم المستفيض عبر المؤتمرون الذين حجوا بكثافة للمشاركة عن:

1. عزمهم وإصرارهم على المضي قدما حتى تسوية كل المشاكل وتحسين ظروف العمل والعيش الكريم لكل نساء ورجال مكتب التكوين المهني مع إجماعهم على توفير الشرط الأساسي لهذا الغرض والتمثل في إرساء منظمة نقابية قوية بآليات العمل النقابي المؤسساتي المسؤول وبتقنيات علمية وديمقراطية حديثة

2. إدانتهم للحرب الشرسة التي تعرضت وتعرض لها نضالاتنا البطولية بكل تجلياتها من محاولات الإجهاض و النسف وتوجيهها لصالح جهة مازالت تعتبر الفاعل المركزي والمؤثر الوحيد دون أصحابها من طرف الذين أبانوا تاريخيا عن تعفنهم وغياب حس وضمير وطنيين لديهم ، وتورطهم أدى إلى الإخلال بمبدأ التوازنات المطلوبة ما أدخل المؤسسة التكوينية في نفق مظلم

3. يدين كل أساليب القمع التي نهجتها الإدارة العامة في حق بعض مناضلي الجامعة الحرة كالطرد الذي تعرض له الأعز كريات الداودي و العديدة من المتابعات القضائية كالقضية الصورية المرفوعة في حق الأخ المناضل أبو سرحان مع عدة توقيفات ، وتعسفات إدارية محاولة منها - وبدون جدوى- الحسم مع العمل النقابي الجاد الذي يستفزها ويهدد المصالح الشخصية لمسؤوليها .

4. يعتبر أن نتائج العمل الاجتماعي غير المرضية للسنة الماضية والموقف السلبي غير البريء للإدارة العامة والحكومة المغربية أفرزت حقيقة و طبيعة الخصم كلوبي ظالم بعقلية متحجرة ، رافض للتغيير و نقيض العمل النقابي الحر والنزيه، بثقافته الرجعية المبنية على تكريس الميز و العنصرية و الزبونية والمحسوبية باعتماد أساليب لا حضارية مثل الترهيب والتضليل والقمع ...

5. يطالب الجهات العليا والحاكمة التدخل لوضع حد للنزيف الذي تعرفه المنظومة التكوينية والأساليب المتجاوزة التي تطبع منهجية مؤسسة التكوين المهني وأفاقها المظلمة التي لا تخدم مستقبل بلدنا وأجياله .

6. يشدد على ضرورة، توحيد الجهود في هذه الظرفية واستحضار الكثير من الظروف والرسائل المشفرة ووضع خطة عمل إستراتيجية للمستقبل مبنية على تحليل جدي وموضوعي، له بعد أعمق وأبعد .وهذه خلاصة أساسية لا بد من إعطائها ما تستحقها من أهمية تراهن على العامل الزمني وتحسم الصيغ الممكنة لبناء الذات واستحضار المسؤولية وتفادي منطق الانتظارية والتشكيك لتجاوز ومواجهة التهديد الذي يحمله اللوبي الضاغط لهويتنا التي أضحت قوة بديلة ،فاعلة ومؤثرة في النسيج النقابي،في أفق مستقبل تسوده المساواة والديمقراطية ووضعية حسنة لكل المستخدمين .

وفي الأخير يدعو المؤتمر جميع الهيئات النقابية الهادفة إلى توحيد الجهود والعمل على تسطير برنامج مشترك يهتم القضايا الاستراتيجية والهامة والعمل عليها للنهوض بقطاع التكوين المهني إلى ما يخدم الصالح العام ورفع كل أشكال المعانات عن الأسرة التكوينية .

ونهيب بجميع المناضلات والمناضلين الأحرار الافتخار والاعتزاز بتاريخهم النضالي الكبير و مواجهة كل خطابات التئيس والإحباط التي يروجها الخصوم وعملائهم محاولين زرعها في نفوسنا لثنيها على ما عاهدنا الله وعاهدنا أنفسنا عليه. تسلحوا إذن بالصبر والصمود والنفس الطويل وحافظوا على وحدة صفنا وقوتنا وهيبتها التي ترهب أعداءنا ،والوعي كل الوعي أن معركة الكرامة لازالت متواصلة.

والله ولي التوفيق

عاشت وحدة وتضامن نساء ورجال التكوين المهني

عاشت الجامعة الحرة للتكون المهني

عاش الاتحاد العام للشغالين بالمغرب

الرباط يوم 8 يونيو 2014

